مذكرة شولتز بيغن للتفاهم تطوير لمذكرة بيغن كارتر لعام ٧٩

اشار المراقبون السياسيون الى ان توقيع معاهدة التفاهم الاميركية – الاسرائيلية الاخيرة يعيد الى الاذهان توقيع الجانبين على مذكرة التفاهم في عام ١٩٧٩ ، فالمذكرة الاولى اعقبت عملية التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد ، اما المذكرة الثانية فقد اعقبت عملية التوقيع على اتفاقية شولتز – بيغن .

وكما حصل بالنسبة للمذكرة الاولى ، فقد رفض الجانبان الكشف عن تفاصيل مذكرة التفاهم الثانية ، ولكن بعض وكالات الانباء اشارت الى انها قد تضمنت ضمانات اميركية ووعود من شانها منح اسرائيل مطلق الحرية في الاستمرار بعدوانها على الشعوب العربية المجاورة .

ويستذكر المراقبون بهذا الصدد بان مذكرة التفاهم الاولى قد تضمنت بنودا تتعلق بضمان تفوق اسرائيل العسكري بالاضافة الى ضمان تدفق النفط والمساعدات المالية الاميركية .

كما نصت ايضا على تفسير النصوص المتعلقة بمشروع الادارة الذاتية والحصول على تاكيدات بان الولايات المتحدة لن توافق على دولة فلسطينية ، ولا على معارضة السيادة الاسرائيلية على القدسين ، كما حصلت اسرائيل على ضمانات حول استمرار اقامة المستوطنات في المناطق العربية المحتلة .

وبعد توقيع المذكرة الاولى ، وافقت واشنطن على تسليم اسرائيل طائرات "اف ١٦" قبل سنة ونصف من موعدها وتزويدها بـ ٨٠٠ صاروخ مضاد للطائرات وبدبابات حديثة ومدافع وغيرها والان وبعد توقيع مذكرة التفاهم الثانية وافقت الولايات المتحدة ايضا على استئناف تزويد اسرائيل بطائرات "اف ١٦" واعلن ريغان بانه وافق على ارسال ٧٥ طائرة من هذا النوع الى اسرائيل !

واذا كانت مذكرة التفاهم الاولى بكل ما تضمنته من دعم سياسي وعسكري اميركي قد شكلت القاعدة التي انطلقت منها جميع الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية ، بما في ذلك الحرب ضد لبنان ومنظمة التحرير وسوريا ، فان مذكرة التفاهم الثانية ستشكل القاعدة التي ستنطلق منها اسرائيل لتنفيذ ما عجزت عن تنفيذه بالاعتماد على المذكرة الاولى .

وعلى هذا الاساس فان صمت حكام اليمين العربي على هذا الدور الاميركي وترويج الادعاءات عن ان المعارضة السورية لاتفاقية شولتز ستؤدي الى جر المنطقة لاجواء الاستقطاب والحرب الباردة ، يعني من الناحية العملية التحاق هؤلاء "الحكام" بالتفاهم الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي وتمهيد الظروف للمزيد من الاعتداءات وتقديم الخدمات للذين يحاولون استئناف مسيرة كامب ديفيد وما اعقبها ١١٠٠

المعارضة السورية لاتفاقية شولتز
تفشل المحاولات لبلورة "إجماع" لتأييدها

فشلت الحكومة اللبنانية في تجنيد التاييد العربي المطلوب لاتفاقيتها مع اسرائيل . ولاحظ المراقبون السياسيون ان جولة المبعوثين اللبنانيين للعواصم العربية لم تتمخض عنها اى بيانات رسمية بتاييد الاتفاقية المذكورة ، وذلك على الرغم من تصريحات بعض المسؤولين اللبنانيين عن نجاح مهمة مبعوثهم !

فمثلا صرح وزير الدولة الكويتي عبد العزيز حسين بان حكومته لا تؤيد الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية لانها تضر بالمصالح العربية" .. اما موقف الحكومة العراقية فقد كان من اكثر المواقف اثارة للدهشة والاستغراب

فقد صرح "صدام حسين" بانه يعارض الاتفاقية ، لكنه يصر على انسحاب القوات السورية من لبنان ! ومن المعروف ان المطالبة بسحب القوات السورية يعني تسهيل الامور وازالة العقبة الرئيسية التي تحول دون تنفيذ الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية وبالمقابل اصدرت الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية المعارضة لنظام صدام بيانا ادانت فيه الاتفاقية واعربت عن دعمها وتاييدها الموقف سوريا .

وتشير الاوساط الدبلوماسية الى ان عدم تبلور موقف عربي عام لصالح الاتفاقية قد اثار غضب وحنق الادارة الاميركية ، التي اوفدت مبعوثها فيليب حبيب لاستكمال ما ابتداه جورج شولتز . وتعتقد هذه الاوساط بان ادارة ريغان تراهن بشكل رئيسي على الموقف السعودي وهي قد قامت بحث الملك فهد لممارسة الضغوط على سوريا لتغيير موقفها الحالي . ومن هذا المنطلق اعرب "فيليب حبيب" عن امله في ان يستخدم السعوديون نفوذهم الدبلوماسي لاقناع الحكومة السورية بسحب قواتها من لبنان !

هذا وتتحدث بعض وكالات الانباء عن ان المملكة العربية السعودية تفضل في المرحلة الحالية العمل للتوصل الى صيغة عربية تكفل لسوريا ضمانات معينة مقابل سحب قواتها . وتقول الصحف السعودية ان الهدف من هذا التكتيك ابعاد المنطقة عما تسميه "بمخاطر الاستقطاب" .

ومن الواضح ان الحديث عن "مخاطر الاستقطاب" في ظل الاوضاع الحالية السائدة في المنطقة ، يعني بصورة او باخرى منع عملية تطوير العلاقات السورية – السوفييتية وازالة العقبات التي تعترض بسط السيطرة الكاملة للامبريالية الاميركية على منطقة الشرق الاوسط .

ولا تتوقع الاوساط الدبلوماسية نجاح هذه المساعي "السعودية" ، وتشير في نفس الوقت الى ان الرفض السوري للاتفاقية له صفة استراتيجية وليس مجرد تكتيك كما تحاول ان تصور وسائل الاعلام الاميركية والرجعية ، وهذا ما اكدته نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وغيرها من المسؤولين السوريين مؤخرا من ان الوساطات العربية والاوروبية المحتملة لن تستطيع تغيير الموقف السوري من الاتفاق .

تطور العلاقات الاقتصادية السورية – السوفييتية

افادت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي وسوريا قد وقعا مؤخرا العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتي كان بينها ما يتعلق باستخدام الطاقة الذرية لاغراض الاقتصادية هذا وذكرت الدوائر الاعلامية في تايم الاميركية بان الاوساط الغربية قد ابتدات تبدي مخاوفها حيال ما تسميه السياسة الاقتصادية السورية واشارت المجلة الى ان سوريا قد حولت في الايام الاخيرة عقود تجارية كانت تزمع توقيعها مع دول غربية الى الاتحاد السوفييتي . ومن بين هذه العقود الاتفاق مع شركة "ايرفلوت" السوفييتية لشراء طائرات جديدة من طراز "طوبولوف" ، كما جرى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي لانشاء مولد كهرباني مركزي .

السلطات التونسية تقمع الجماهير بالسجن والتعذيب

وجهت حركة التحرير الشعبية العربية في تونس نداء الى كافة قوى التحرر العربية والعالمية والى المنظمات الدولية للتضامن مع المعتقلين التونسيين والعمل على اطلاق سراحهم الفوري .

واضافت رسالة الحركة التي وصلتنا مؤخرا ، ان اجهزة الامن التونسية اقدمت في اواخر شهر تشرين الاول من العام ١٩٨٢ على اعتقال عدد كبير من المواطنين التونسيين وزجت بهم في غياهب السجون ، دون تقديمهم الى اية محاكمة بالرغم من مرور عدة شهور على اعتقالهم .

وقد ادان اتحاد المحامين الدولي واتحاد المحامين العرب واتحاد المحامين التونسيين واتحاد المحامين المغاربة واتحاد الحقوقيين الفرنسيين ومنظمة العفو الدولية ، هذا الاجراء وطالبوا بالافراج عن المعتقلين والتحقيق في عمليات التعذيب التي تعرضوا لها .

الحرية للمعتقلين السياسيين في السعودية

اصدرت "لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية" هذا الملصق الذي عنونته الى "الملك فهد – الديوان الملكي – الرياض المملكة العربية السعودية" وضمنته المطالب التالية :

– اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في بلادكم فورا .
– الكف عن ممارسة كافة اشكال التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلات والمعتقلين السياسيين .
– التوقف عن الملاحقات السياسية واحترام حقوق الانسان في بلادكم .

وقد اعلن مؤخرا عن تشكيل لجنة للسلام والتضامن مع السعودية ، من اهدافها حسبما جاء في بيان لها "الاشتراك الفعال في النضال العربي المشترك ضد الامبريالية وحلفائها" .

وذكر البيان ان السعودية تتحول تدريجيا الى قاعدة وترسانة استراتيجية للامبريالية الامريكية . كما يزداد عداؤها لكل قوى الديمقراطية والتحرر في المنطقة وفي العالم وتشارك في المؤامرات المنظمة ضد حركة التحرر العربي .

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
ALTALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265
مطبعة صلاح الدين